الاية من غير الغالب او نظر الي مقابل الاصح
الذي تقرر فقال هما عسران ايضا عسر الدنيا ومعه
يسر وعسر الاخرة ومعه يسر ولخبر الحاكم في الزار
وابن ابي حاتم واللفظ له لو جا العسر فدخل الجحر
لجا اليسر حتي يدخل عليه فيخرجه فانزل الله هذه
الاية عدم وقوعه كما صرح به قوله تعالي في اية
الصيام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر لاختلاف
المراد بالعسرين فالمثبت هو العسر في العوارض
الدنيوية التي تطرق العبد بما لا يلايم النفس كضيق
الارزاق وتوالي المحن والفاقة واخذ الاموال
ظلما وجورا والمنفي هو العسر بالتكليف بالاحكام
الشاقة كما قال تعالي وما جعل عليكم في الدين
من حرج وما تقرر في مع في محالها الثلاثة من
الظاهر علي بابها هو الظاهر اذا واخرا وقات
الصبر والكرب والعسر هي اول اوقات النصر
والفرج واليسر فقد تحققت المقارنة بينهما
وتكلف بعضهم فقال ان نظرنا الي العلم الازلي

ولا نافية وقوع العسر لما صرح به هذه الاية

كانت

كانت مع علي صلحا لاقتران النصر والصبر مثلا في
تعلق العلم الازلي بهما لاستحالة تعلقه باحدهما
قبل الاخر لانه لا يترتب فيه لكنه يتعلق بان
احدهما سيقع بعد الاخر وان نظرنا الي الوجود
الحقيقي يعني وقوع النصر والصبر مثلا كانت
مع بمعني بعد لان بينهما تضادا او نحوه فلا
يتصور المقارنة بينهما انتهي ويرد ما قاله مع
ما فيه من التكلف والتحمل بان النظر لتعلق
العلم لا يحسن هنا لانه لا خصوصية لهذه به
بل تعلقه بجميع الموجودات تعلق واحد لا تعدد
فيه لبعضها علي بعض وعند النظر لهذا لا يكون
في تخصيصه صلي الله عليه وسلم المعية بهذه الثلاث
كبير معني وكلامه الشريف البالغ اعلي مراتب
الفصاحة والبلاغة بعد القران يجل عن ذلك
واما النظر للوجود الحقيقي وزعم ان مع حينئذ
بمعني بعد وان المقارنة متعذرة لما بينهما
من التضاد او شبهه فجميعه في محل المنع لانه

م